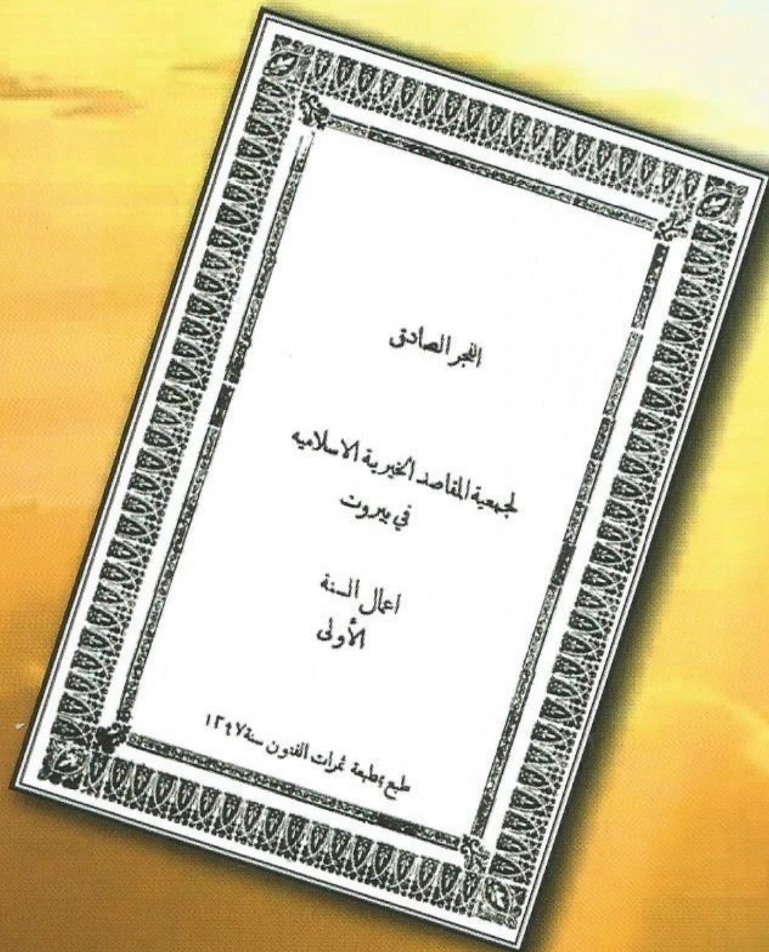
جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت

تأسست ١٢٩٥هـ - ١٨٧٨م



الفجر الصادق



الفجر الصادق

لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه
في بيروت

اعمال السنة
الأولى

طبع بمطبعة ثمرات الفنون سنة ١٢٩٧



دار المقاصد
للتأليف والطباعة والنشر

الفجر الصادق

لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه
في بيروت

اعمال السنة
الأولى

طبع بمطبعة ثمرات الفنون سنة ١٢٩٧

الفجر الصادق

الفجر الصادق كتيّب أصدرته جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت في عام 1879 ليحمل الصورة الواقعية عمّا كان المؤسسون الأخيار يريدون تحقيقه من خلال التغيير المرتجى في المجتمع الإسلامي آنذاك.

الفجر الصادق يروي قصة تأسيس جمعية المقاصد، في خضّم التطورات والأحداث التي كانت تعصف بالإمبراطورية العثمانية، والتي شهدت بيروت قسما من بدايات التحرك فيها نحو العروبة والإمساك بزمام الأمور، في منطقة بدأت تلمس أطماع الأجانب فيها وتلمس الأبعاد الخطرة للتفاوت الكبير في المستويات الحياتيّة والتربويّة في المجتمع آنذاك.

يحمل هذا الكّراس كلمات واضحة تصف الأسباب التي دعت لتأليف الجمعية وتأسيس أول مدرسة للإناث في بيروت، كما يحمل نقداً ذاتيا لما كانت عليه الطائفة الإسلامية، وكيف كانت غافلة عن مسيرة التّطور في التربية والخدمات الاجتماعية والصحيّة وفي المستوى الثقافي والفكري. ولم يكن الهدف من هذا التوصيف الدقيق المقارنة مع الغير أو تحديد مكامن الخلل، بل كان من أجل إطلاق أول جمعية من نوعها في المشرق العربي تتصدى للحاجات الملحّة من خلال تأسيس المدارس ودعم مسيرة النهوض بخطوات عملية يلتزم فيها الميسورون من أبناء بيروت بتغطية النفقات الضرورية للتعليم.

لقد حمل الفجر الصادق الرؤية المقاصدية في مرحلة الزرع الأول والرسالة النبيلة التي وقفت في نهاية العام الأول تحصد إنجازات تؤكد صحة الرؤية وتدفع بالجمعية الى مدارس جديدة تلقفها المجتمع المسلم في بيروت ثم في المناطق بإقبال كبير. فكانت الجمعية هي الرائدة في التطور وفي قيادة النهضة المجتمعية حتى إلتصقت قيادتها بمسيرة التحرير ثم الاستقلال والنهوض بالوطن الى حيث هو اليوم.

الفجر الصادق لم يكن فجراً واحداً بل كان فجراً متجدداً يطل صادقا كل يوم على المقاصد، يرسّخ الرؤية والرسالة ويلتزم المجتمع ويعرف قيمة المسؤولية مهما كانت الصعاب فلا يتوقف دون الإنجاز.

الفجر الصادق بين يديكم وثيقة للتاريخ وعبرة للمستقبل وصلة وصلٍ بين ماض مجيد وحاضر منير ومقاصد مستقبلية واعدة دائما بإذن الله.



بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يامن يسرتنا لتأليف جمعية نقوم بمقاصدنا الخيريه . وكل ميسر لما خلق له . وشكراً لك يامن وفقت اعمالنا بنياتنا الخالصة الطويه . والاعمال بالنيات . وثناء عليك منا بما اوليتنا من نجاح وهم راضية مرضيه . ولكل امرء ما نوى . فظهرنا بمظهر قولك (وتعاونوا على البر والتقوى . مخلصين لك الاقوال والافعال في السر والنجوى . لا امل لنا الا بوعدك وما تقدموا لانفسكم من خيرٍ تجدوه عند الله والله لا يضيع اجر المحسنين وصلاةً وسلاماً دائمين متلازمين على من اعلن مقاصدنا بقوله (الخير فيَّ وفي امتي الى يوم القيامة) افضل انبيائك سيدنا محمد الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر القائل (الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله) وعلى آله واصحابه السادة الاماجد . الذين اسسوا جمعياتهم على خير المقاصد .

مقدمه

وبعد فان هذه المجموعة السنوية تحتوي على اعمال جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي انتظمت في بيروت ليلة غرة شعبان المعظم لسنة خمس وتسعين ومائتين والف للقيام بقضاء حاجات سيأتي الكلام عليها وتحتوي ايضًا على مجموع وارداتها ومصارفاتها وجهاتهما في سنة وستة اشهر اعتبارًا من ليلة تأليف الجمعية الى ختام سنة ١٢٩٦ ومقدمتها تتكلم عن ملخص اعمال الجمعية وماصادفته الى يومنا هذا وقد سميناها الفجر الصادق وسننشرها ان شاء الله تعالى في رأس كل سنة بأوقاتها المقررة توفيقًا لنص قانون الجمعية الداخلي لان تأخرنا هذه السنة عن المسارعة الى نشرها كان ناشئًا من الحاق اعمال الجمعية في الأشهر الستة الاخيرة بأعمال السنة الأولى تسهيلا لزيادة الاطلاع على اعمال الجمعية وتطبيقًا للامور الحسابية الجارية فيها بالتواريخ الهجرية

الاسباب التي دعت لتأليف الجمعية مع بيان اعمالها

لايخفى على كل ذي بصيرة من ابناء الوطن انه منذ مدة ليست بقصيرة اخذت الطوائف المختلفة الموجودة فيه تؤلف جمعيات خيرية تقوم بمصالحها اللازمة كافتتاح مدارس للذكور والاناث يتعلمون بها انواع العلوم والمعارف واللغات جاعلة وارادات اوقافها المضبوطة بيدها رأس مال لأعمالها مستندة على ما يتبرع به اولو البر والاحسان من

طوائفها وعلى مساعدات الأجانب المالية وقد خصصت للابتدائية من
هاته المدارس الأماكن المناسبة وللداخلية القصور العالية واستحضرت
لها معلمين بارعين ووجهت خواطرها في الدرجة الاولى الى تعليم اولادها
لغات الاجانب الذين لهم مع بلادنا الاتصاليات التجاربة والاذكياء
منهم علوم الطب والجراحة والكيمياء والرياضيات وغيرها ايضاً من العلوم
المفيدة الضرورية للاوطان التي هي اساس التقدم والعمران فما مضت مدة
علي سيرها بهذه الطريق الا وقد انتشرت بينها اشعة شموس تلك العلوم
والمعارف واللغات فاهتدت ابناؤها بأنوارها الى ايجاد المطابع ونشر الجرائد
وتطبيب المرضى الفقراء في المستشفيات العمومية فضلا عن معرفة الوسائط
الموءدية لكسب المال والراحة والرفاهية وغير ذلك من الامور المحبوبة للانسان
ولما كانت تلك الجمعيات طائفية محضة كانت اعمالها الخيرية ايضاً فلما
تتخطى دائرة طائفة غيرها اما الطائفة الاسلامية فانها كانت غافلة عن
ذلك نحو خمس عشرة سنة مقتصرة من المدارس على بعض زوايا مهجورة
مملوءة بالعفونة والرطوبة مما يضر بصحة الاولاد العمومية ومن المعلمين على
المشايخ العميان الذين لا ننكر فضلهم لانهم قاموا بواجباتهم على قدر
استطاعتهم ومن الاطباء على اناس من الحلاقين والحجامين وبقيت
محرومة من الفوائد التامة بالمدارس الملقبة بالعمومية لان مبادي تعليمها
لا توافق المشرب الاسلامي من وجوه معلومة كيف لا وقد يشترط في

بعضها على التلامذة الخضوع لدين المدرسة نعم يوجد من طرف الحكومة السنية مكاتب الرشدية الملكية والعسكرية وهي وان كانت عمومية الا انها لا تقبل المبتدئين من التلامذة الذين اذا لم يكن في طائفتهم مدارس ترشحهم للدخول الى هاتيك المكاتب حرموا منها وهكذا كانت القوة الدافعة الى التأخر في الطائفة الاسلامية المنبعثة من هذه الموانع والمصادر تعادل القوة الجاذبة الى التقدم بمغناطيس المدارس والمكاتب في الطوائف الاخرى التي مر ذكرها مما كـــاد يقضي على مجموع جسم وطننا العزيز بالمرض العضال الذي انتعشت بمستقبله روح العصر لان تأخر هذه الطائفة التي هي اكثر عدداً اثر ايضاً بتقدم غيرها تأثيراً كبيراً مما جعل كثيراً من العقلاء يحكمون بلزوم جعل هذه الجمعيات الطائفية عمومية تخدم مقاصد ذات مبدا واحد وذلك لانتفاع مجموع جسم الوطن بها اذ أن تقوية عضو منه دون آخر لا تأتي بالفائدة المقصودة فضلاً عمّا ينشأ بذلك من التباين والتنافر بين طوائفه بالنظر لتفرق المبادي والمقاصد في امر التعليم واقاموا على ذلك دليلاً وهو ان تقدم تلك الطوائف ذوات الجمعيات ما زال متقلاً بتأخر بقية الطوائف الخالية عنها فهو كأن لم يكن من حيث الفائدة العمومية التي هي كالروح للجسم ولكن ان شاء الله تعالى سيعترف كل من بيده الحل والربط بلزوم اتحاد هذه الجمعيات الخادمة للانسانية والفقراء اذ كل منها يسعى لمقصد واحد فتفرقها بالسير

للوصول الى هذه الغاية لا ينتج سوى العاقة وان كانت الامور مرهونة

باوقاتها على انه طالما احست الامة الاسلامية في وطننا العزيز بلزوم

تأليف جمعيات لها تخدم هذه المبادي الا ان تفرق الكلمة في امرها كان

مانعاً لظهور هذه النيات الخيرية من حيز القوة الى حيز الفعل لكن في

المدة الاخيرة تمكنت الضروريات من ان تبلغ مسامع شبان هذه الطائفة

احتياجها لتأليف جمعية تقوم بمصالحها الخيرية فورت نار زند هممهم الكامنة

وتحركت بها حميتهم وغيرتهم الجامدة فقاموا متعهدين بخدمتها في الليل

والنهار مخلصين النية مستمدين من العون الألهي ومستندين على

الروحانية النبوية ومسترشدين بنصائح اولي الفضل من اعيان الوطن

الذين يهمهم نجاحه وتقدمه مؤملين المساعدة من دولتنا العلية العثمانية

خلد الله سرير ملكها الى اخر الدوران ما دام الملا وتعاقب الملوان آمين

اللهم آمين اذهي الحكومة التي تهمنا ونهمها ونعتمد بعد الله عليها فانها ادامها

الله علينا ترغب في ان تجعل مساعداتها لسائليها في ضمن دائرة استعدادهم

وقابليتهم فهي كما قال الشاعر

هي الشمسُ تُعطي الشيء ظلاً بقدره ... فان قصرت يوماً فمنا قصورها

وهكذا اتحدت الهمم الشبانية في بيروت على تأليف جمعية اسلامية

خيرية فتم ذلك بالمساعدات الالهية ليلة غرة شعبان المعظم لسنة خمس

وتسعين ومائتين والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل التحية حيث



اجتمعنا نحن اعضاؤها العجزة في منزل احدنا السيد عبد القادر قباني

وهنا لك تلا علينا احدنا الشيخ سعيد الجندي الاحاديث الشريفة النبوية

الآمرة بلزوم الاتحاد لخدمة الامور الخيرية فتعاهدنا على ذلك ووضع

كل منا ما الهمه الله به من النقود رأس مال لصندوقها وكتبنا لها

تعليمات على شكل قانون لترتيب داخليتها واجتماعها ومذاكراتها وربط

امورها وامضي منا بعد التعهد بانفاذه ومراعاته وقدمنا بذلك عريضة لجانب

الحكومة السنية واستدعينا مساعدتها لنحيط علمها بعملنا الخيري كما اننا بادرنا

لطبع تلك التعليمات وعرضها على الحكومة والامة وبعد القبول والاتكال

على الله سبحانه وتعالى ميسر الخير باشرنا بالاعمال فتوجهت خواطرنا لجعل

اعمالنا الخيرية عمومية ينتفع بها عموم ابناء الوطن الا ان ضيق ماليتنا

وقلة وارداتنا وغنى بقية الطوائف عنا وشدة احتياج طائفتنا ومثل ذلك

من الملاحظات جعلتنا نقتصر الآن على العمل بالقول الصادق (ابدأ

بنفسك) راجين منه تعالى ان يمكننا من اظهار النيات الاسلامية التي هي

محض محبة لخير الناس عموماً فأخذنا في اول الامر نبحث عن الاشد

لزوماً لطائفتنا فوجدنا ان احسن وسيلة لنشر المعارف فيها هو تعليم

الاناث منها طرق التربية وما يحتجن اليه من العلوم والصنائع اذ هن

المربيات الاول وعلى تقدمهن المعول فتذاكرنا بافتتاح مدرسة لهن

عبرانه لما كان لا يوجد في الجمعية واردات تكفي لمصارفاتها وتؤمن

مستقبلها رتبت كل منا على نفسه مرتباً شهرياً يدفعه لصندوقها فكان
مجموعه كافياً لمصارف تلك المدرسة فافتتحناها واستحضرنا لها المعلمات
وجعلنا التعليم بها مجاناً فاجتمع بها تقريباً مائتا تلميذة يتعلمن فيها
العلوم اللازمة فاخذت المساعدات من الاهالي تواصلنا وتعضد مشروعنا
فما مضت مدة يسيرة بعدها حتى افتتحنا مدرسة ثانية للاناث ايضاً على نسق
الاولى فهرعت اليها التلامذات وبلغ عددهن المائتين والخمسين ثم
بذلت الحكومة المحلية ما بيد اقتدارها من المساعدات لنا وتكرمت علينا
باعطاء محلات متروكة اتخذنا منها مدرستين للذكور بعد تعمير احداهما
تعميراً متقناً وكانت مشعثة البناء فاجتمع بهما من التلاميذ ما ينوف عن
اربعمائة يتعلمون انواع العلوم الابتدائية مجاناً على ان هاتة المدارس
الاربع ما زالت سارية في امر التعليم والادارة الداخلية توفيقاً لنص
قوانين الدولة العلية المتعلقة بالمعارف والتدريس فهي ترشح تلامذة
الى المدارس التي فوق الدرجة الابتدائية وسعت ايضاً اي الحكومة السنية
جزاها الله خيراً بقبول خمسة اولاد من نبهاء تلامذة مدارس الجمعية في
المدرسة الطبية المقامة في مصر من طرف الخديوية الجليلة فأرسلوا اليها
على نفقة الجمعية مصحوبين بتحريرات علية ومأمور مخصوص من طرف
الولاية الجليلة وقد رتبت الجمعية لكل من هولاء الاولاد الخمسة خمسين
قرشاً شهرياً علاوة على ما يعطى لهم من المرتبات المدرسية وقد باشرت

الجمعية ببناء مدرستين في محلة راس النبع بارض اشترتها من مالها مع
التصميم على بناء جامع ايضاً في جوارها وقامت ببناء جامع في محلة الاشرفية
فهو اليوم تام تقام بهِ الصلوات وانشأت برسم الايجار والانتفاع بالريع
ثلاثة مخازن في ارض السمطية وعينت لجنة منها المداواة المحتاجين المرضى
والانفاق عليهم وساعدت بقدر امكانها الفقراء ورتبت للبعض منهم
مرتبات شهرية وهكذا سارت الجمعية في طريق النجاح ببركة
الروحانية النبوية وكانت قدوة للجمعيات التي شكلت بعدها في البلاد
الشامية فرغبت علماؤنا الاعلام ومشايخنا الكرام والوجوه المحترمون
بالاتفاق مع صاحبي الفضيلة الحاكم الشرعي ومفتي البلدة باعطائنا بعض
الاوقاف الغير المضبوطة فتم ذلك بصدور امر من الولاية الجليلة مبنياً على
مضبطة تقدمت لها من اللجنة المشكلة لذلك فانتفعت اعمال الجمعية
بريعها كما انتفعت بما تكرمت بهِ وجوه واهالي البلدة والبلاد المجاورة من
المساعدات مادياً وادبياً كما ترى في هذه المجموعة والتي ستليها وقد تلقى
الجمهور مشروعنا هذا الخيري بكل ترحاب وسرور ومن هذه المجموعة
الاولى يظهر مصداق قولنا كما يظهر عجزنا بهذه الخدمة المهمة فنرجو ستر
ذلك بذيل العفو والرضا ملتمسين من اهل البر والاحسان التكرم على هذه
الجمعية بما يلهمهم الله به من الخير فانه يجزي المتصدقين ولا يضيع اجر
المحسنين ونختم هذه المقدمة بالاعتراف بفضل الاعيان العظام من رجال

الحكومة الذين ساعدونا على قدر الامكان شاكرين افضال ومساعي الجميع
داعين الى الله بالتوفيق وحسن الختام

اسماء رئيس واعضاء الجمعية في السنة الاولى

الرئيس عبد القادر القباني

الاعضاء بحسب حروف الهجاء

احمد دربان . بشير البربير . بديع اليافي . حسن بيهم . حسن الطرابلسي . حسن محرم . خضر الحص . راغب عز الدين . سعيد الجندي . سعيد طرباه . طه النصولي عبد الله الغزاوي . عبد القادر سنو . عبد اللطيف حمادة . عبد الرحمن النعماني . محمود خرما . محمد ديه . محمود رمضان . مصطفى شباره . محمد الفاخوري . محمد اللبابيدي مصباح محرم . محمد ابو سيم المغربل . هاشم الجمال



اسماء رئيس واعضاء الجمعية في السنة الثانية

الرئيس حسن محرم

الاعضاء

احمد دريان . بشير البربير . بديع اليافي . حسن بيهم . حسن طرابلسي . رسلان دمشقية سعيد الجندي . سعيد طرباه . طه النصولي . عبد القادر سنو . عبد الله الغزاوي . عبد القادر قباني . عبد الرحمن النعماني . فضل القصار . محمود خرما . محمود رمضان . مصطفى شباره . محمد طباهره . محمد الفاخوري . محمد اللبابيدي . محمد ابو سليم المغربل مصباح محرم . هاشم الجمال

أسماء رئيس وأعضاء الجمعية في السنة الثالثة

الرئيس حسن محرم

الأعضاء

احمد دربان . بشير البربير . بديع الباني . حسن بيهم . حسن طرابلسي رسلان دمشقيه . سعيد الجندي . سليم رمضان . سعيد طرباه . طه النصولي . عبد القادر سنو . عبد الله القزاوي . عبد القادر القباني . عبد الرحمن النعاني . فضل النصار . محمود خرما . محمود رمضان . مصطفى شبارو . محمد طباره . محمد الفاخوري محمد اللبابيدي . محمد ابو سليم المغربل . مصباح محرم . هاشم الجمال

اسماء رئيس واعضاء الجمعية في السنة الرابعة

الرئيس حسن محرم

الاعضاء

احمد ذربان . احمد قباني . احمد كيوان . بشير بربير . بديع اليافي . حسن بيهم . حسن الطرابلسي . رشيد الفاخوري . سعيد الجندي . طه النصولي . عثمان بكداش عبد المجيد رمضان . علي سلام . عبد القادر قباني . عبد الرحمن نعاني . محمد دية . محمد هاشم دمشقيه . محمود رمضان . مصطفى شبارو . محمد طبارة . مصباح محرم . محمد ابو سليم المقربل . محمد ياسين

الفجر الصادق

لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه
في بيروت

اعمال السنة
الأولى

طبع بمطبعة ثمرات الفنون سنة ١٢٩٧

THE TRUE DAWN

Makassed Islamic and Philanthropic Association
in Beirut

The first annual report

الفجر الصادق

لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية
في بيروت

أعمال السنة
الأولى



طبع بمطبعة ثمرات الفنون سنة ١٢٩٧ هـ

Thamarat al-Funun Printing Press
1297 a.h. [1880 c.c.]

THE TRUE DAWN

BEIRUT 1984

THE FIRST ANNUAL

REPORT OF

THE MAKASSED ISLAMIC

AND PHILANTHROPIC ASSOCIATION

(Translated from the Arabic original).

1297 a.h. [1879 c.e.]

In the name of God the Beneficent, the Merciful

Praise be to God, who has helped us establish an association to serve our charitable aims. Every creature is helped to achieve that for which it was [originally] created.

We thank Thee [i.e. God] for the success of our actions, which emanate from the sincerity of our intentions; indeed, the value of an action is judged by the intention of its author. We have followed Thy word when you said: «Help ye one another unto righteousness and pious duty». We shall sincerely abide by this principle in word and action, openly and in secret. For we have hope in that which You have promised us when You said: «And whatever of good ye send before (you) for your souls, ye will find it with Allah». «Allah loseth not the wages of the good».

We pray and greet the Prophet Mohammad who proclaimed: «I and my community call for

that which is good [from now] until the Day of Judgment», He is the noblest of Your Prophets who ordered us to do that which is good, and forbade us from doing that which is evil, saying: «All creatures are God's family, and God loves most he who is most useful to His family». Praise be also to those of the Prophet's companions who have founded associations for the pursuit of charitable aims.

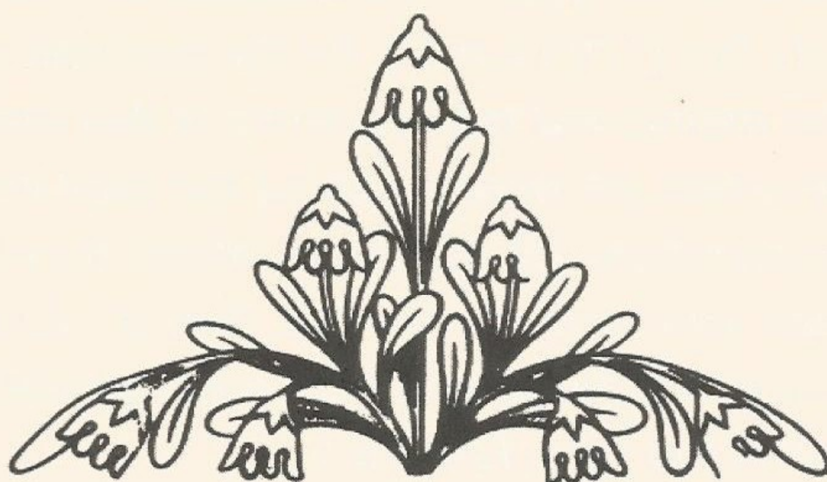
Introduction

This annual report mentions the activities of the Makassed Philanthropic and Islamic Association, which has been established in Beirut on the night of the first day of the glorious month of Sha'aban of the year one thousand two hundred of ninety five [1295 a.h.1], for the purpose which shall be mentioned subsequently in this report. It also provides information about the total income and expenditure [of the association] during the past one year and six months, that is, since the night on which the Association was founded until the end of the year 1296 (a.h.).*

This introduction summarizes the activities and its development to date. We have called [this report] «the true dawn», which we shall publish regularly, God - willing, at the beginning of every year, as stipulated in the by-laws of the Association. This year, however, we have delayed its publication because we wanted to include in

1 * 1878 according to the Christian Calendar.

it the activities undertaken during the last six months. This would facilitate information on the [overall] activities of the Association, as well as the proper application of the rules of accounting according to the hijri calendar.



The Circumstances that led to the establishment of the Association and its activities

It is obvious to all the observers of the conditions in our homeland, that, for quite sometime, the different [religious] communities have started to establish charitable associations, whose aims are to look after their specific interests; such as opening schools, for boys and girls, to teach them the various sciences, disciplines, and languages. They have used for that purpose the proceeds of their awqaf [endowment property and funds] as capital, and have relied on the contributions of donors from their respective communities, as well as on financial assistance from foreigners. Thus, convenient locations have been chosen for their elementary schools, and large mansions for their boarding schools. Also, highly qualified teachers were recruited to give priority to teaching their children the languages of those foreigners who have commercial relations with our country.

They have, also, taught their more intelligent students the sciences of medicine, surgery, chemistry, mathematics and other such useful and necessary disciplines, which form the basis for progress and civilization. Consequently, in a relatively short time, the light of knowledge has spread among their younger generation. This, [eventually], led them to the establishment of printing-presses, the publication of newspapers, as well as providing the poor with medical-care in public hospitals and the means not only to earn their livelihood, but also to enjoy leisure, in addition to various other desirable amenities.

Because of the fact that these associations are confessional, their activities rarely benefited the members of a community other than its own.

During the past fifteen years, the Muslim community has been oblivious [of these developments]. Thus, its schools were confined to neglected, damp and rotting places, causing harm to the health of their pupils. Also, the teaching [of these pupils] was left to blind shaykhs whose services we recognize and appreciate, because they have done their duties to the best of their abilities. As for medical care, this was left in our community to barbers and quacks.

The Muslim community was, thus, deprived of the benefits of education in the, inappropriately called, «public» schools; since what was taught in them did not conform to Islamic beliefs in obvious respects, especially that, in some of these schools, the religion of the school was imposed on [all] students.

There are, of course, the schools of the Sublime Porte [i.e. Ottoman government schools] such as the civil and military rushdiyah schools. These schools, though public in a true sense, do not admit children at the elementary level of education. Thus, if the different communities do not prepare their children for admission [to the rushdiyah schools], they would be deprived of their benefits. Consequently, and in view of these obstacles, the forces of reaction in the Muslim community were as powerful as the forces of progress in the schools and study centers which attracted the children of other religious communities.

This situation almost destroyed the body-politic of our dear homeland... Indeed, the backwardness of the [Muslim] community, which is the larger in number, has had an adverse effect on the progress of the other communities. That is why many wise persons have judged it

necessary to ask for the transformation of these confessional associations into public associations, serving one common goal, so that all the people may benefit [from their services]. Indeed, the strengthening of one organ of the body rather than another does not lead to any [real] benefit, because this results in divergence and mutual aversion among the different communities. This is often the outcome of divergent principles and objectives in education. The proof of this lies in the fact that the progress of the communities which have establishment associations [to look after their educational needs] is hindered by the backwardness of the communities which have no such associations. Thus the final outcome is nil, as far as the public good is concerned.

Eventually, God-willing every responsible person will realize the need to unify the efforts of these associations which have humanitarian and charitable aims, because they all have a common goal. Their work along divergent paths will only lead to delays in the achievement of that goal. [We are confident], however, that everything will come at the appropriate time.

The Muslim community in our dear homeland has, for a long time, felt the need to establish associations which serve the above-mentioned

aims. What has hindered action, were the conflicts of opinion concerning this issue.

Recently, however, the [growing] needs have drawn the attention of the young men of this [i.e. Muslim] community to join hands to establish an association to offer charitable services. With zeal and enthusiasm they undertook to serve this association night and day, relying on God Almighty and the spiritual support His Prophet, as well as the wise advice of the prominent people who are eager to seek their country's success and development. We also hope to find support in this regard from our Sublime Ottoman State, may God eternally preserve its authority. Amen. We are sure that this State, for which we care, and which cares for us, and on which we depend for assistance, will help those who deserve assistance. «This State», as one poet says, «is like the sun which gives a shadow equal to the thing which casts it; when it withholds [its benefits] it is due to our own shortcomings that it does».

Thus, on this first night of the month of Sha'aban 1295 a.h. [1878 c.e.], youthful energies in Beirut were brought together for the establishment of an Islamic charitable association. On this date, we, the humble members of the association, got together in the house of one

of us, Shaykh Abdul-Qadir Qabbani, and after listening to Shaykh Said al-Jundi, who recited some prophetic Traditions calling for cooperation in actions of welfare and charity, we agreed to work to establish this association. Then, each one of us made a voluntary contribution to constitute capital for the association. We also drew up the by-laws which govern its internal administration, meetings and discussions. By signing these documents we committed ourselves to observe these laws.

We then informed the Sublime Porte of our activities, and presented it with a request for assistance. At the same time, we printed these by-laws and officially presented them to the Government and people at large. Once these steps had won [official] acceptance, we started our work.

Our thoughts were directed towards making our activities «public», so that all the people of our country would benefit from them. But because of the modesty of our finances and our meager income, in contrast to the wealth of other communities, and in view of the great needs of our own community, and other such considerations, we have restricted our activities, for the time being, to our community alone. We

hope, however, that God Almighty will assist us to expand our activities to other communities, in order to demonstrate our noble Islamic intentions, which carry nothing but love to the whole of humanity.

We then studied the areas in which the needs of our community were the greatest, and we came to the conclusion that the best way to spread education in our community was by teaching girls how to bring up their children, and help them acquire the sciences and skills that they need most.

Women are, after all, the first educators and it is upon their progress that progress generally depends. So, we decided to establish a school for girls. Our financial resources, however, were not sufficient to cover the expenses needed for that purpose. So we decided that each one of the members of our association would take upon himself the payment of a monthly contribution to cover the expenses of this school. Thus, the school was established. Education in this school is free of charge. We also appointed to it qualified women-teachers. Now, we have two hundred girls studying in this school. Shortly thereafter, people began to send in contributions to assist our projects, and, in a short time, we were able

to establish a second school for girls on the same pattern as that of the first. Now this school has another two hundred and fifty students.

In appreciation of our work, the local government authorities lent us support by granting us some neglected sites [in Beirut], in which we housed two schools for boys. We had, [of course] to rebuild the dilapidated structures which were already on these sites. Presently, there are over four hundred boys receiving free elementary education in these schools.

These four schools follow the administrative organization, educational program, the curricula and laws of the Sublime [Ottoman] Government. Thus, once our students finish the elementary level of education, they become candidates for the post-elementary level. Also, the Government has been good enough to allow five of our students to join the Medical School established by the Khedive in Egypt. These students were sent to Egypt at the expense of the Association. They were provided with official letters [to the Egyptian authorities], and were accompanied by a special officer appointed especially for that purpose by the Honorable Wali [Governor of Beirut). Our Association has undertaken to pay each of these five students twenty-five piasters

monthly in addition to the stipend they receive from the School.

The Association has also started to build two schools in the Ras-al-Nabi quarter [of Beirut], on a piece of land which the Association bought from its own funds. We intend to build a mosque near these schools. We have also built a mosque in Ashrafieh, where prayers are now being held regularly.

The Association has also built three shops for rent in the land-lot known as al-Simtiyah.

The Association has also appointed a committee to provide medical service to the poor, and assistance, within its means, to needy people, providing monthly salaries to some of them.

Thus, our Association, has made its way on the road of success and has become a model for other associations which, subsequently, have been established in the Syrian land.

Some of our «ulama» and prominent men, as well as his Eminence the Shar'i Judge and the Mufti of the City [of Beirut], have expressed the wish to put some awqaf [endowment property] at the disposal of the Association.

This wish was eventually carried out through an ordinance issued by the Wali [Governor of Beirut] and communicated to the special

committee which we set up for this purpose. Our Association now benefits from the proceeds of these awqaf. We have also received material contributions and moral support from numerous persons [in Beirut] and other neighboring towns, as is mentioned in the following list of contributors.

Thus, we can say that the people are greatly appreciative of our work. The first list of contributors testifies to that.

This list of contributions also explains why we could not do more than what we have done thus far. May we, therefore, ask your forgiveness, and request generous people to contribute whatever they deem fit to the work of our Association. God will not leave without proper reward those who do charitable work.

Finally, we would like to express our gratitude to those revered gentlemen of the Government who have helped us to the best of their abilities, and we ask God to grant us success in our endeavor.

[Here follows in the original and in alphabetical order a list of contributors and the amount of each contribution. It is noteworthy that the contributions of the first year (1296 a.h./1879 c.c.) came from 308 persons and ranged from a minimum of 1

plaster to a maximum of 240 piasters, making a general average of 61 piasters per contribution].



La Vraie Aurore

Association de Bienfaisance Islamique
al-Makassed de Beyrouth
Premier rapport annuel

الفجر الصادق

لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية
في بيروت

أعمال السنة
الأولى

طبع بمطبعة ثمرات الفنون سنة ١٢٩٧ هـ

L'imprimerie de thamarat al-funun
1297 A.H. (1880 E.C)

La Veritable Aurore

PREMIER RAPPORT ANNUEL DE ASSOCIATION DE BIENFAISANCE ISLAMIQUE AL-MAKASSED



Au Nom de Dieu, Le Bienveillant, Le Miséricordieux.

Nous Te rendons grâce Ô Dieu qui nous a guidés pour la création d'une association qui sert nos desseins de bienfaisance. Toute est aidée dans la tâche qui lui est destinée.

Nous Te remercions Ô Dieu qui a conduit au succès cette entreprise qui émanait de la sincérité de nos intentions, puisque, la valeur d'une action se juge à ses intetions.

Nous Te louons Ô Dieu pour les efforts que nous avons fournis et qui nous ont satisfaits. A chacun selon ses desseins. Nous avons suivi Tes paroles qui nous dictaient de «s'entraider en toute rectitude et piété». Nous demeurerons à jamais fidèles à ce principe, en pensée et en acte, ouvertement et en secret. Il n'est point d'espoir hors de Ta promesse «Le Bien que vous accordez à vos âmes, en Dieu le retrouverez ; Dieu n'abandonnera pas les hommes de Bien.».

Nous T'adressons nos prières, Ô Prophète Muhammad - pais éternelle sur Toi - qui annonça nos desseins en proclamant : «Bien est en moi et en ma communauté jusqu'au jour du Jugement dernier». Lui et préféré de Tes prophètes, qui ordonne le bien et désapprouve le mal, a dit : «Toutes les créatures appartiennent à la famille de Dieu ; les hommes les plus aimés sont ceux qui sont les plus utiles». Que la paix soit également sur les compagnons du Prophète et sur tous ceux qui ont fondé leur association sur de charitables desseins.

Avant-propos :

Ce recueil annuel contient le rapport des réalisations et activités de l'Association de Bienfaisance Islamique al-Makassed. Cette Association dont les objectifs seront explicités plus loin, a été fondée la veille du premier jour du mois de Sha'ban, en l'année mille deux cent quatre vint quinze de l'Hégire (qui correspond à l'année 1878 de l'ère chrétienne).

Ce recueil comporte également un compte rendu de l'ensemble des revenus et leur provenance ainsi que des dépenses de l'Association

durant une année et demie, à dater de sa création jusqu'à la fin de l'année 1296 (A.H.). Il évoque brièvement les principales activités de l'Association de même que les circonstances de son développement jusqu'à ce jour. Nous l'avons appelé «La Veritable Aurore».

Nous allons publier cee rapport, si Dieu veut, au commencement de chaque année, aux dates que le règlement interne de l'Association stipule. Nous en avons cependant retardé cette année la publication afin de pouvoir y inclure les réalisations des sex derniers mois écoulés. Ce supplément d'information éclaire davantage les activités de l'Association, de même l'applications des principes de la comptabilité aux affaires, datées en années de l'Hégire.

Les causes qui ont conduit à la création de l'Association et le rapport de ses activités

Quiconque a observé la situation qui prévau dans notre pays, ne peut ignorer que les différentes communautés qui existent au Liban ont commencé à créer, il y a un certain temps déjà, des associations de bienfaisance chargées de veiller à leurs intérêts vitaux comme la fondation d'écoles pour garçons et jeunes filles où l'enseignement des disciplines scientifiques et littéraires est assuré. A cette fin, elles ont utilisé les bénéfices provenant de leur Waqf (biens immobiliers) pour constituer un capital, en comptant également sur la contribution charitable de donateurs de leurs communautés respectives et sur l'aide financière d'étrangers.

Ainsi, des locaux adéquats ont été réservés aux écoles primaires et de grands palais ont servi d'internat. De brillants professeurs spécialisés ont été recrutés pour donner la priorité

à l'enseignement des langues des pays avec lesquels le Liban entretient des relations commerciales. Aux plus doués parmi leurs élèves, un enseignement de haut niveau a été fourni en médecine, chirurgie, chimie, mathématiques, et autres diciplines scientifiques utiles et nécessaires à la construction d'une nation et qui constituent le fondement de tout progrès et développement. En peu de temps la lumière de ces connaisances ne tarda pas à se répandre parmi les jeunes générations de ces communautés, leur permettant d'acquérir de nouvelles connaissances ainsi que des langues étrangères, et leur ouvrit la voie de l'art de l'imprimerie, de la publication de journaux et des soins médicaux fournis aux pauvres dans des hôpitaux publics, sans mentionner le fait que ces communautés ont acquis les moyens qui leur permettent de faire fructifier leurs capitaux, de mener une vie confortable, opulente et qui satisfasse les désirs de l'homme.

Comme ces associations sont strictement confessionnelles, leur action charitable ne dépassait guère le cadre de leur propre communauté et les autres citoyens n'en profitaient que rarement.

Quand à la communauté musulmane, elle s'est tenue, durant une quinzaine d'années, à

l'écart de ces développements. Ses écoles se réduisaient à des maisons abandonnées et insalubres, sales et humides, qui menaçaient la santé des élèves. Et comme professeurs, elle se contentait de vieux Cheikhs aveugles auxquels nous ne pouvons néanmoins refuser notre gratitude car ils ont assumé de leur mieux leur devoir. Par ailleurs pour médecins, elle ne disposait que de barbiers et de charlatans.

Ainsi, la communauté musulmane est demeurée privée d'éducation au plein sens du terme, car même dans le cadre des écoles dites publiques, les principes d'enseignement suivis n'étaient pas conformes aux aspirations islamiques, et ce de manière évidente.

Comment peut-il en être autrement quand certaines écoles exigent la soumission de leurs élèves, à la religion de l'établissement?

Il existe evidement les écoles secondaires, civiles et militaires de la Porte Sublime (écoles gouvernementales de l'Empire Ottoman). Bien que publiques, celles-ci n'acceptaient de nouvelles recrues que si les écoles de leur communauté religieuse les préparaient à (admission dans les centres mentionnés. Ainsi, la communauté musulmane prit du retard à cause de ces obstacles,

écart d'autant plus grave qu'apparaissait, chez les autres communautés, une force de progrès constituée par une attraction grandissante vers les écoles.

Cette situation a failli détruire l'ensemble du corps social de notre cher pays. En effet, le retard qui a frappé notre communauté, numériquement la plus importante du Liban, a affecté négativement l'évolution des autres groupes sociaux. C'est ainsi que certaines personnes avisées ont jugé nécessaire la transformation de ces associations confessionnelles en organismes publics, au service d'objectifs communs guidés par un principe unique et ce pour le bénéfice général de l'ensemble du corps social. En effet, le développment d'un membre de ce corps aux dépens des autres, ne contribue en rien au, progrès escompté. Au contraire, des divergences et une aversion mutuelle peuvent surgir entre les communautés, à la suite d'une différenciation de principes et d'objectifs dans le domaine de l'éducation. On donne pour preuve, le fait que l'épanouissement même de ces communautés dotées d'associations est lourdement entravée par le retard des communautées qui n'en sont point pourvues, l'interêt général étant un tout indissociable comme le corps et l'esprit.

Avec l'aide de Dieu, les responsables qui

détiennent la clé de toute solution finiront par admettre la nécessité de l'unification de ces associations qui sont au service de l'humanité et des déshérités. Puisque toutes visent à la réalisation d'un but commun, l'éparpillement de leurs efforts ne saurait être que préjudiciable pour tous. Toute chose cependant n'arrive qu'en temps opportun.

La communauté musulmane dans notre chère patrie avait déjà ressenti le besoin de fonder ses propres associations au service des principes cités plus haut. Mais la non-concordance des opinions a empêché, jusque-là, la concrétisation de ces intentions louables. Toutefois, l'urgence de la situation a fini récemment par susciter un écho favorable auprès des jeunes gens de notre communauté qui ont décidé de joindre leurs efforts en vue de créer.un organisme de bienfaisance. Avec zèle et enthousiasme, mûs par les plus nobles sentiments, ils ont promis de servir fidèlement, nuit et jour, leur association; avec l'aide de Dieu, avec le soutien spirituel du Prophète, avec une foi inébranlable, éclairés dans leur entreprise par les conseils de valeureuses personnes de ce pays qui ont à cœur son succés et son progrès; avec l'espoir, enfin, de trouver assistance auprès de notre sublime Etat Ottoman, puisse Dieu le préserver éternellement et perpétuer son autorité jusqu'à la fin des

temps, Amen.

Car ce gouvernement, en qui nous croyons, et dont nous dépendons, et qui nous prodigue ses bienfaits, saura porter assistance à ceux qui méritent de le lui réclamer; n'est-il pas sembable, comme le dit le poète, « au soleil qui donne à toute chose une ombre à sa mesure? Qu'elle rétrécisse un jour n'est dû qu'à notre propre manquement ».

C'est ainsi qu'en cette première nuit du mois de Sha'ban 1295 de l'Hégire de jeunes énergies se sont unies à Beyrouth afin de constituer, grâce à l'aide divine, une association islamique de bienfaisance. A cette date donc, l'Association, dont nous sommes les humbles membres, a tenu sa première séance, au domicile de l'un d'entre nous, le Cheikh Abdel-Kadir Kabbani. L'un de~ participants, le Cheikh Said al-Joundi a récité des extraits du Saint Hadith (Entretiens de Prophète selon la Tradition) qui développent le thème de l'obligation de l'union pour servir les buts charitables. Nous avons alors, tenu une promesse en ce sens. Puis chacun des participants a offert une contribution pour la constitution du capital de l'Association. Nous avons également rédigé des directives sous forme d'un règlement interne pour l'administration des affaires et l'organisation des réunions. En apposant

sa signature, chacun a prêté serment de veiller à l'application de ce règlement.

Enfin nous avons élevé un mémorandum aux autorités ottomanes, les informant de notre action philanthropique et sollicitant leur aide et soutien. Par ailleurs, nous avons imprimé notre charte et l'avons officiellement présentée au gouvernement ainsi qu'au grand public. Après agrément, nous avons débuté effectivement nos activités.

Nous avions le souci d'étendre notre action philanthropique à tous, de sorte que tous les fils de notre pays puissent en bénéficier. Malheureusement, notre budget limité, nos ressources modestes, l'acuité des besoins des nôtres contrastant avec la relative richesse des autres communautés, ainsi que différentes considérations de cet ordre, nous ont mementanément contraints à restreindre le cercle de notre intervention. 'Charité bien ordonnée commence par soi', dit le dicton. Cependant, nous prions le Tout-Puissant de nous permettre la réalisation des nobles préceptes islamiques qui ne nous dictent rien que l'amour envers l'humanité entière.

Nous avons entrepris donc de définir les besoins les plus pressants pour notre communauté. Et nous avons convenu que le meilleur moyen d'améliorer le niveau d'instruction de notre commu-

nauté, était d'enseigner, aux jeunes filles, comment élever leurs enfants, et de leur fournir les notions scientifiques et techniques dont elles ont le plus besoin. Car ne sont-elles pas les premières éducatrices de la société, et tout progrès ne dépend-il pas d'elles? Décision a été prise donc de créer une école pour jeunes filles, malgré le fait que nos ressources s'avéraient insuffisantes pour en couvrir les dépenses. Par conséquent, chacun des membres de l'association décida de verser mensuellement une somme d'argent pour contribuer à la réalisation de ce projet. Ainsi l'école fut-elle inaugurée, et la scolarité y était-elle gratuite. Nous avons engagé des enseignantes qualifiées et deux cents élèves environ y ont été régulièrement inscrits. Les parents et le public en général n'a pas manqué de nous soutenir financièrement, de sorte que nous avons été capable, peu de temps après, de fonder un second établissement sur le modèle du premier. L'affluence a été considérable et l'école réunissait bientôt deux cent cinquante nouvelles étudiantes.

Les autorités locales n'ont pas tardé non plus à exprimer leur appréciation et leur support en mettant généreusement à notre disposition certains sites abandonnés que nous avons transformés en deux écoles pour garçons. L'un de ces deux

établissements, p articulièrement délabré, avait nécessité d'importants travaux de réaménagement. Les effectifs ont atteint le nombre de quatre cents élèves qui ont reçu gratuitement une instruction du niveau du primaire.

Nos quatre établissements poursuivent leur mission, conformément aux lois gouvernementales relatives à l'enseignement, et la direction presente ses candidats au cycle postélémentaire. De plus, notre Sublime Gouvernement a eu la bienveillance d'intervenir pour l'admission, à l'école de médecine établie en Egypte par son Excellence le Khédive, de cinq de nos plus brillants élèves qui y ont été envoyés aux frais de l'Association. Ils étaient munis de lettres de recommendation et accompagnés par un officier spécialement mandaté par l'Honorable Wali, Gouverneur du Vilayet de Beyrouth. L'Association avait remis à chacun de ces cinq étudiants, urie allocation dont le montant mensuelle s'élevait à cinquante piastres en supplément du traitement qu'ils recevaient habituellement de la part de l'école.

Par ailleurs, l'Association a entrepris la construction de deux nouvelles écoles dans le quartier de Ras-al-Nabeh, sur des terrains qu'elle avait acquis grâce à ses propres fonds. Le plan prévoyait également l'édification d'une mosquée tout près de ces écoles. Une autre mosquée a été bati à

Ashrafieh où se tien nent régulièrement les prières.

Dans un autre domaine, l'association a construit trois magasins pour location au lieu dit al-Simtiyah.

L'Association a désigné un comité chargé de soigner les malades nécessiteux, leur procurer assistance matérielle et secours médicaux. Dans la mesure de ses moyens, elle a pris en charge un certain nombre de pauvres auxquels elle verse des mensualités.

C'est ainsi que l'Association a emprunté la voie du succés, bénie par l'esprit du Prophète; elle est même devenue un modèle pour les autres associations qui ont vu le jour, par la suite, en terre de Syrie.

Certains «Uléma», certain Cheikh et des hommes en vue de notre communauté, en accord avec le Juge Shar'i,' ainsi que Son Eminence le Mufti de Beyrouth, ont exprimé le vœu de mettre à la disposition de l'Association, certain terrains non-inscrits au cadastre, relevant du wakf. Ce qui fut fait par la promulgation d'un décret du Wali à la suite d'une demande présentée par une commission constituée à cette fin. Ce fut d'un grand bien pour l'Association, qui beneficia également de généreuses donations et d'un soutien moral fort appréciable de la part de notables et des grandes familles de notre ville ainsi que

des pays voisins. Ainsi le public a réservé à notre entreprise philanthropique, un acceuil chaleureux et bienveillant comme en témoigne cette-première liste de donateurs que nous publions plus loin.

Comme apparaissent également nos carences dans la réalisation de cette œuvre capitable ; carences pour lesquelles nous sollicitons votre indulgence et compréhension. Nous solliçitons de même tous les gens de bien à contribuer matériellement autant qu'ils peuvent se le permettre à notre Association. Dieu n'abandonnera pas les hommes charitables.

Enfin, avant de conclure cette introduction, nous voulons exprimer notre gratitude, aux éminentes personnes du Gouvernement qui nous ont aidées et nos remerciements à tous ceux qui ont œuvré pour notre Association, en implorant Dieu de lui assurer succès dans ses efforts.

(Il en suit la liste des contributeurs et le montant de chaque contribution. Il est à noter que ces premières contributions sont de une piastre dans certains cas et s'élèvent à 240 piastres au maximum; 61 piastres en moyenne générale).

الفجر الصادق

لجمعية المقاصد الخيرية الاسلاميه
في بيروت

اعمال السنة
الأولى

طبع بمطبعة ثمرات الفنون سنة ١٢٩٧

دار المقاصد

للتأليف والطباعة والنشر

مار الياس، سنتر المقاصد، الطابق الثالث
بيروت - لبنان
ص.ب : ١١-٥٨٣٢ رياض الصلح
هاتف : ٧١٩٦٩٦ ١ ٩٦١+
فاكس : ٧٠٥٣٨٧ ١ ٩٦١+
بريد الكتروني : info@almakassed.com
الموقع الالكتروني : www.almakassed.com